http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة ص

آياتها 88 آية

[سورة ص (38) : آية 1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (1)

الإعراب :

(الواو) واو القسم للجرّ (القرآن) مجرور بـ (الواو) متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم (ذي) نعت للقرآن مجرور.

جملة القسم : « أقسم بالقرآن ... » لا محلّ لها ابتدائية .. وجواب القسم محذوف تقديره إنّك لمن المرسلين « 1 » .

[سورة ص (38) : آية 2]

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقاقٍ (2)

الإعراب :

(بل) للإضراب (في عزّة) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ الذين ...

جملة : « الذين كفروا في عزّة ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

---

(1) لأن نظيره : يس والقرآن الحكيم ، إنّك لمن المرسلين ، وثمّة أقوال كثيرة أخرى للمفسرين في تقدير الجواب. وما ذكرناه أوضحها.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 102

[سورة ص (38) : الآيات 3 إلى 5]

كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنادَوْا وَلاتَ حِينَ مَناصٍ (3) وَعَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقالَ الْكافِرُونَ هذا ساحِرٌ كَذَّابٌ (4) أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هذا لَشَيْ ءٌ عُجابٌ (5)

الإعراب :

(كم) خبريّة كناية عن كثير في محلّ نصب مفعول به مقدّم (من قبلهم) متعلّق بـ (أهلكنا) ، (من قرن) تمييز ، كم (الفاء) عاطفة (نادوا) ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، و(الواو) فاعل وهو يعود إلى القرون أو الأمم أو مجموع الأمة (الواو) واو الحال (لات) حرف نفي يعمل عمل ليس ، واسمه محذوف تقديره الحين (حين) المذكور خبر لات « 1 » .

جملة : « أهلكنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نادوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أهلكنا.

وجملة : « لات حين مناص. » في محلّ نصب حال.

(4) (الواو) عاطفة (أن) حرف مصدريّ (منهم) متعلّق بنعت لمنذر (كذّاب) نعت لساحر مرفوع « 2 » .

وجملة : « عجبوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نادوا ..

وجملة : « جاءهم منذر ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

---

(1) جاء في حاشية الجمل : « أبو عبيدة ، قال الوقف على (لا) ، و(التاء) متصلة بحين فيقول قمت تحين قمت ، وتحين كان كذا فعلت كذا .. وقال رأيتها في الإمام كذا لا تحين ، متّصلة. والمصاحف إنّما هي لات حين ، وحمل العامّة ما رآه على أنّه ممّا شذ عن الخط كنظائر له مرّت ... » اه – .

(2) أو خبر ثان مرفوع للمبتدأ هذا.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 103

و المصدر المؤوّل (أن جاءهم ...) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (عجبوا) ، أي : من أن جاءهم.

وجملة : « قال الكافرون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نادوا.

وجملة : « هذا ساحر ... » في محلّ نصب مقول القول.

(5) – (الهمزة) للاستفهام التّعجبيّ (إلها) مفعول به ثان منصوب (اللام) المزحلقة للتوكيد ...

وجملة : « جعل الآلهة ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول « 1 » .

وجملة : « إنّ هذا لشي ء ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول « 2 » .

الصرف :

(3) لات : هي (لا) النافية و(التاء) زائدة كزيادتها في ربّ كقولهم ربّت.

(مناص) ، مصدر ميميّ من ناصه أي فاته وهو من باب قال ، أو بمعنى تأخّر أو فرّ أو نجا ... وزنه مفعل ، وفيه إعلال أصله منوص – بفتح الواو بعد نون ساكنة – نقلت الفتحة إلى النون وسكّنت الواو ، فلما انفتح ما قبل الواو قلبت ألفا.

(5) عجاب : صيغة مبالغة من الثلاثيّ عجب ، وزنه فعال بضمّ الفاء.

الفوائد

– لات :

تضاربت أقوال النحاة في حقيقتها. والجمهور على أنها كلمتان : لا النافية ، والتاء لتأنيث اللفظة ، كما في ثمة وربّت. وإنما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين.

ويشهد للجمهور أنه يوقف عليها بالتاء والهاء ، وأنها رسمت منفصلة عن الحين ،

(1 ، 2) أو هي استئناف بيانيّ ... أو تعليليّة.

و أن التاء قد تكسر على أصل حركة التقاء الساكنين ، ولو كانت فعلا ماضيا – كما زعم بعضهم – لم يكن للكسر وجه. أما عملها ، فبعضهم قال : لا تعمل شيئا ، وبعضهم قال : تعمل عمل إن. والذي عليه جمهور النحاة ، أنها تعمل عمل ليس. ويأتي اسمها محذوفا ولا يذكر إلا الخبر ، كما في الآية وَلاتَ حِينَ مَناصٍ والتقدير (ولات الحين حين مناص) ، واختلف في معمولها ، فنص الفراء على أنها لا تعمل إلا في لفظة الحين ، وهو ظاهر قول سيبويه ، وذهب الفارسي وجماعة إلى أنها تعمل في الحين وفيما رادفه ، قال الزمخشري : زيدت التاء على (لا) وخصت بنفي الأحيان.

فائدة :

قرئ (ولات حين مناص) بخفض الحين ، فزعم الفراء أن لات تستعمل حرفا جارا لأسماء الزمان خاصة ، كما أن مذ ومنذ كذلك ، وأنشد لأبي زيد الطائي :

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن لات حين بقاء

و قد ردّ الزمخشري على هذا الزعم قائلا :

إن الأصل (حين مناصهم) ثم نزل قطع المضاف إليه من مناص منزلة قطعة من حين ، لاتحاد المضاف والمضاف إليه ، وجعل التنوين عوضا عن المضاف إليه ، ثم بنى الحين لإضافته إلى غير متمكن.

وأردف ابن هشام قائلا : والأولى أن يقال : إن التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء ، وإن المناص معرب ، وإن كان قد قطع عن الإضافة بالحقيقة ، لكنه ليس بزمان ، فهو ككل وبعض.

– تعنّت واستكبار :

أورد المفسرون قصة تاريخية بين كفار قريش ومحمد (صلّى اللّه عليه وسلم) سببا لنزول هذه الآية ، وهي قصة طريفة ، تدلك من خلالها على مبلغ العناد الذي وصلت إليه قريش ، ومدى الإصرار على الباطل ومجافاة الحق. تقول القصة :

لما أسلم عمر بن الخطاب – رضي اللّه عنه – شق ذلك على قريش ، وفرح بذلك المؤمنون فرحا عظيما ، فقال الوليد بن المغيرة للملأ من قريش ، وهم الصناديد والأشراف ، وكانوا خمسة وعشرين رجلا ، أكبرهم سنا الوليد بن المغيرة : امشوا إلى أبي

طالب ، فأتوه وقالوا له : أنت شيخنا وكبيرنا ، وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء ، وإنما أتيناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك ، فأرسل إليه أبو طالب ، فدعا به ، فلما أتى النبي (صلّى اللّه عليه وسلم) قال له : يا ابن أخي ، هؤلاء قومك ، يسألونك السواء ، فلا تمل كل الميل على قومك ، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلم) وماذا يسألونني؟ قالوا : ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك وإلهك. فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلم) : أ تعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب ، وتدين لكم بها العجم؟ فقال أبو جهل : للّه أبوك ، لنعطيكها وعشرا أمثالها ، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلم) : قالوا : لا إله إلا اللّه ، فنفروا من ذلك وقالوا : أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشي ء عجاب.

[سورة ص (38) : الآيات 6 إلى 8]

وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هذا لَشَيْ ءٌ يُرادُ (6) ما سَمِعْنا بِهذا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هذا إِلاَّ اخْتِلاقٌ (7) أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا

عَذابِ (8)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (منهم) متعلّق بحال من الملأ (أن) حرف تفسير « 1 » ، (على آلهتكم) متعلّق بـ (اصبروا) بتضمينه معنى اثبتوا أي اثبتوا على عبادتها (اللام) المزحلقة للتوكيد ، ونائب الفاعل لفعل (يراد) ضمير مستتر يعود على شي ء.

جملة : « انطلق الملأ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال الكافرون « 2 » .

وجملة : « امشوا ... » لا محلّ لها تفسيريّة « 3 » .

---

(1) أو حرف مصدريّ ، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بـ (باء) محذوفة متعلّق بـ (انطلق).

(2) في الآية (4) من السورة.

(3) أو هي صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « اصبروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة امشوا ...

وجملة : « إنّ هذا لشي ء ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يراد ... » في محلّ رفع نعت لشي ء.

(7) – (ما) نافية (بهذا) متعلّق بـ (سمعنا) ، (في الملّة) متعلّق بـ (سمعنا) ، (إن) حرف نفي (إلّا) للحصر.

وجملة : « ما سمعنا ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز اعتراضهم وجملة : « إن هذا إلّا اختلاق » لا محلّ لها استئناف بيانيّ – أو تعليل – (8) (الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ (عليه) متعلّق بـ (أنزل) ، (الذكر) نائب الفاعل مرفوع (من بيننا) متعلّق بحال من الضمير في (عليه) ، (بل) للإضراب الانتقاليّ في الموضعين (في شك) متعلّق بخبر المبتدأ هم (من ذكري) متعلّق بشكّ (لمّا) حرف نفي وقلب وجزم (عذاب) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف لمناسبة فواصل الآي ... و(الياء) مضاف إليه.

وجملة : « أنزل ... الذكر » لا محلّ لها استئناف في حيّز الاعتراض.

وجملة : « هم في شكّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لمّا يذوقوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة ..

الصرف :

(6) يراد : فيه إعلال بالقلب لمناسبة البناء للمجهول ، معلومه يريد ، فلمّا فتح ما قبل الآخر ونقلت الفتحة إلى ما قبل الياء بعد تسكينها قلبت الياء ألفا.

(7) اختلاق : مصدر قياسيّ للخماسيّ اختلق ، وزنه افتعال ...

(106/23)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 107

[سورة ص (38) : الآيات 9 إلى 11]

أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (9) أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبابِ (10) جُنْدٌ ما هُنالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزابِ (11)

الإعراب :

(أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (عندهم) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ خزائن (العزيز) نعت لـ (ربّك) مجرور (الوهّاب) نعت ثان مجرور.

جملة : « عندهم خزائن .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

(10) (أم) مثل الأولى (لهم) متعلّق بخبر للمبتدأ ملك (الواو) عاطفة في الموضعين (ما) اسم موصول في محلّ جرّ معطوف على السموات (بينهما) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اللام) لام الأمر (في الأسباب) متعلّق بـ (يرتقوا).

وجملة : « لهم ملك ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ليرتقوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن زعموا ما يقولون فليرتقوا.

(11) (جند) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم « 1 » ، (ما) زائدة للتحقير « 2 » ، (هنالك) اسم إشارة في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بنعت لجند « 3 » ، (مهزوم) نعت لجند مرفوع (من الأحزاب) متعلّق بنعت لجند.

وجملة : « (هم) جند ... » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(مهزوم) ، اسم مفعول من الثلاثيّ هزم ، وزنه مفعول.

---

(1) أو مبتدأ خبره مهزوم ، و(هنالك) نعت لجند.

(2) يجوز أن يكون (ما) نعتا لجند على سبيل التحقير أو التعظيم للهزء بهم.
(3) يجوز أن يكون متعلّقا بمحذوف خبر لجند ، أو متعلّق بـ (مهزوم).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 108
[سورة ص (38) : الآيات 12 إلى 15]
كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتادِ (12) وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحابُ الْأَيْكَةِ أُولئِكَ الْأَحْزابُ (13) إِنْ كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقابِ (14) وَما يَنْظُرُ هؤُلاءِ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً ما لَها مِنْ فَواقٍ (15)
الإعراب :
(قبلهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (كذّبت) ، (الواو) عاطفة في المواضع الخمسة.
جملة : « كذّبت قبلهم قوم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « أولئك الأحزاب .. » لا محلّ لها استئنافيّة.
(14) - (إن) حرف نفي (كلّ) مبتدأ مرفوع معتمد على نفي « 1 » ، (إلّا) للحصر (الفاء) عاطفة (عقاب) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة لمناسبة الفاصلة و(الياء) مضاف إليه.
وجملة : « إن كلّ إلّا كذّب ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .
وجملة : « حقّ عقاب .. » في محلّ رفع معطوفة على جملة كذّب ..
(15) (الواو) عاطفة (ما) نافية (إلّا) للحصر (صيحة) مفعول به منصوب (ما) مثل الأولى (لها) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ فواق (فواق) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ مؤخّر.
وجملة : « ما ينظر هؤلاء إلّا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن كلّ إلّا « 3 » .

---

(1) أو دال على عموم.
(2) يجوز أن تكون خبرا للمبتدأ أولئك إذا أعرب (الأحزاب) بدلا من الإشارة.
(3) يجوز أن تكون استئنافيّة. [.....]

وجملة : « ما لها من فواق .. » في محلّ نصب نعت ثان لصيحة « 1 » .

الصرف :

(12) الأوتاد : جمع وتد اسم لما يدقّ في الأرض أو الجدار وزنه فعل بفتح فكسر.

(15) فواق : قيل هو اسم مصدر من أفاق كالجواب من أجاب ، وزنه فعال بفتح الفاء .. وقيل اسم بمعنى الزمن الذي يكون قدره بين حلبتين ، جاء في الحديث : العيادة قدر فواق ناقة ، وقيل هو بمعنى الرجوع جمعه أفواق ... وجمع الجمع أفاويق ....

البلاغة

الاستعارة المكنية : في قوله تعالى « وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتادِ » .

شبه هنا فرعون ، في ثياب ملكه ورسوخ سلطنته ، ببيت ثابت ، أقيم عماده ، وثبتت أوتاده ، تشبيها مضمرا في النفس ، على طريق الاستعارة المكنية. ووصف بذي الأوتاد ، على سبيل التخييل. وقيل : شبه الملك الثابت ، من حيث الثبات والرسوخ ، بذي الأوتاد ، وهو البيت المطنب بأوتاده ، وأستعير ذو الأوتاد له على سبيل الاستعارة التصريحية.

[سورة ص (38) : آية 16]

وَقالُوا رَبَّنا عَجِّلْ لَنا قِطَّنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ (16)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ربّنا) منادى مضاف منصوب (لنا) متعلّق بـ (عجّل) ، (قبل) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (عجّل) ..

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابه ... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « عجّل ... » لا محلّ لها جواب النداء.

الصرف :

(قطّنا ...) ، اسم بمعنى نصيب وحظ من الثلاثيّ قطّ

---

(1) أو حال من صيحة لأنه وصف.

بمعنى قطع ، ويطلق أيضا على الصحيفة والصك والجائزة ، وزنه فعل بكسر فسكون ، جمعه قطوط بضمّ القاف وقططة بكسر ففتح ، وجمع القلّة أقططة وأقطاط ...

[سورة ص (38) : الآيات 17 إلى 23]

اصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (17) إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْراقِ (18) وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (19) وَشَدَدْنا مُلْكَهُ وَآتَيْناهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ (20) وَهَلْ أَتاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ (21)

إِذْ دَخَلُوا عَلى داوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قالُوا لا تَخَفْ خَصْمانِ بَغى بَعْضُنا عَلى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالْحَقِّ وَلا تُشْطِطْ وَاهْدِنا إِلى سَواءِ الصِّراطِ (22) إِنَّ هذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ فَقالَ أَكْفِلْنِيها وَعَزَّنِي فِي الْخِطابِ (23)

الإعراب :

(ما) حرف مصدريّ « 1 » ، (داود) عطف بيان على عبدنا منصوب (ذا) نعت لداود منصوب وعلامة النصب الألف.

والمصدر المؤوّل (ما يقولون ...) في محلّ جرّ متعلّق بـ (اصبر).

جملة : « اصبر ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يقولون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « اذكر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر.

وجملة : « إنّه أوّاب .. » لا محلّ لها تعليل لقوله (ذا الأيد).

---

(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف أي يقولونه.

---

(18) (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (معه) ظرف منصوب متعلّق بـ (يسبّحن) ، (بالعشي) متعلّق بـ (يسبّحن).

وجملة : « إنّا سخرنا ... » لا محلّ لها استئناف في معرض قصّة داود.

وجملة : « سخرّنا .. » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يسبّحن .. » في محلّ نصب حال من الجبال.

(19) (الطير) مفعول به لفعل محذوف تقديره سخرّنا (محشورة) حال منصوبة من الطير (كلّ) مبتدأ مرفوع (له) متعلّق بأوّاب.

وجملة : « (سخرّنا) الطير .. » في محلّ رفع معطوفة على جملة سخرنا الجبال.

وجملة : « كلّ له أوّاب ... » لا محلّ لها استئناف مقرّر لمضمون ما قبله.

(20) (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (الحكمة) مفعول به ثان منصوب.

وجملة : « شددنا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة سخّرنا الجبال.

وجملة : « آتيناه ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة سخّرنا الجبال.

(21 – 23) (الواو) عاطفة (هل) حرف استفهام للتشويق (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بنبإ « 1 » ، (إذ) الثاني في محلّ نصب بدل من الأول « 2 » ،

---

(1) وهو اختيار أبي البقاء ، وقال الزمخشريّ : « فإن قلت بم انتصب (إذ) قلت : لا يخلو إمّا أن ينتصب بـ (أتاك) أو بالنبإ أو بمحذوف ، فلا يسوغ انتصابه بـ (أتاك) لأن إتيان النبأ لا يقع إلّا في عهده لا في عهد داود ، ولا يسوغ تعلّقه بـ (النبأ) لأن البناء واقع في عهد داود فلا يصحّ إتيانه رسول اللّه .. فبقي أن يكون منصوبا بمحذوف تقديره : نبأ تحاكم الخصم .. ولكن هذا التقييد فيه تكلّف ، فالنبأ الذي وقع في عهد داود يأتي رسول اللّه عن طريق الرواية.

(2) يجوز تعليقه بـ (تسوّروا)

(على داود) متعلّق بـ (دخلوا) ، (الفاء) عاطفة (منهم) متعلّق بـ (فزع) ، (لا) ناهية جازمة (خصمان) خبر لمبتدأ محذوف تقديره نحن (على بعض) متعلّق بـ (بغى) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بيننا) ظرف منصوب متعلّق بـ (احكم) ، (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل احكم (الواو) عاطفة (لا) مثل الأولى (الواو) عاطفة (إلى سواء) متعلّق بـ (اهدنا) ، (أخي) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء و(الياء) مضاف إليه « 1 » ، (له) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ تسع (نعجة) تمييز منصوب (لي) مثل له والمبتدأ نعجة ، و(النون) في (أكفلنيها) نون الوقاية ، و(الياء) مفعول به أوّل و(ها) مفعول به ثان (في الخطاب) متعلّق بـ (عزّني).

وجملة : « هل أتاك .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر.

وجملة : « تسوّروا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « دخلوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « فزع ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة دخلوا.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لا تخف ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة : (نحن) خصمان ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول « 2 » .

وجملة : « بغى بعضنا .. » في محلّ رفع نعت لـ (خصمان).

وجملة : « احكم ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن سمعت قصّتنا فاحكم » .

وجملة : « لا تشطط .. » معطوفة على جملة احكم ..

---

(1) يجوز أن يكون (أخي) بدلا من اسم الإشارة ، والخبر جملة له تسع ..

(2) أو هي تعليل لنهي الخوف.

(112/23)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 113

وجملة : « اهدنا ... » معطوفة على جملة احكم.

وجملة : « إنّ هذا أخي ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « له تسع ... » في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ).

وجملة : « لي نعجة .. » في محلّ رفع معطوفة على جملة له تسع.

وجملة : « قال ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لي نعجة.

وجملة : « أكفلنيها .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « عزّني ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة قال.

الصرف :

(محشورة) اسم مفعول من الثلاثيّ حشر ، مذكّره محشور وزنه مفعول.

(الخطاب) اسم دال على الكلام وهو في الأصل مصدر سماعي للرباعي خاطب وزنه فعال بكسر الفاء.

(23) نعجة : اسم جامد لأنثى الغنم ، وقد كنّي به عن المرأة ، وزنه فعلة بفتح فسكون.

البلاغة

1 – العدول عن الاسمية إلى الفعلية : في قوله تعالى « يُسَبِّحْنَ » .

العدول عن مسبحات ، مع أن الأصل في الحال الإفراد ، للدلالة على تجدد التسبيح حالا بعد حال ،

نظير ما في قول الأعشى :

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار في يفاع تحرق

و لو قال محرقة لم يكن له ذلك الوقع.

2 – الطباق : في قوله تعالى « بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْراقِ » طباق بديع بين صلاة العشاء وصلاة الضحى.

---

(1) أو هي مقول القول لقول مقدّر أي قال أحدهما : إنّ هذا أخي ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 114

الفوائد

1 – (ذا الأيد) ذا – بمعنى صاحب ، وهي اسم من الأسماء الخمسة في حالة النّصب ، والأسماء الخمسة ترفع بالواو ، مثل : أخوك طالب نظيف – ذو العقل يشقى في النعيم بعقله.

ب – وتنصب الأسماء الخمسة بالألف مثل : إن أخاك تلميذ نشيط.

ج – وتجر الأسماء الخمسة بالياء ، مثل : كم لأخيك من فضل عليك ، كن عونا لذي الحاجة.

ولا تعرب الأسماء الخمسة هذا الإعراب إلا بالشروط الآتية :

آ – أن تكون مفردة (غير مثناة ولا مجموعة).

ب – أن تكون مكبرة (غير مصغرة) ج – أن تضاف لغير ياء المتكلّم.

2 – (كلّ) تنوين العوض : وهو إما أن يكون عوضا عن مفرد وهو ما يلحق – كلا وبعضا وأيّا – عوضا عما تضاف إليه ، نحو : كلّ له أواب ، أي كل شي ء له أواب ، وإمّا أن يكون عوضا عن جملة وهو ما يلحق إذ عوضا عن جملة تكون بعدها ، مثل : « فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ » أي : حين إذ بلغت الروح الحلقوم.

أما في الكتابة : فالتنوين عبارة عن فتحتين ، توضعان في آخر الاسم النكرة ، الذي خلا من (ال) التعريف والإضافة ، مثل : رجلا ، رجل ، رجل.

3 – (تسع وتسعون) العدد نوعان :

آ – صريح : وهو الأعداد المعرفة بـ – مبهم : وهو الذي يدل عليه بكنايات العدد (كم – كأين – كذا) ويحتاج العدد ، صريحا كان أو مبهما ، إلى تمييز يكشف إبهامه. ولتمييز العدد أحكام نوجزها بما يلي :

آ – الأعداد من (3 – 10) يكون تمييزها جمعا مجرورا بالإضافة ، مثل (قرأت ثلاثة كتب).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 115

ب – الأعداد من (11 – 99) يكون تمييزها مفردا منصوبا ، مثل : (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً).

ج – للأعداد (100) و(1000) ومضاعفاتهما : يكون تمييزها مفردا مجرورا بالإضافة نحو (مائة رجل ، وألف طفل ، ومائتا امرأة).

[سورة ص (38) : الآيات 24 إلى 26]

قالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إِلى نِعاجِهِ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَقَلِيلٌ ما هُمْ وَظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ راكِعاً وَأَنابَ (24) فَغَفَرْنا لَهُ ذلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفى وَحُسْنَ مَآبٍ (25) يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا يَوْمَ الْحِسابِ (26)

الإعراب :

(اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (بسؤال) متعلّق بـ (ظلمك) ، (إلى نعاجه) متعلّق بمحذوف هو مضاف إلى نعجتك أي سؤال ضمّ نعجتك (الواو) عاطفة (من الخلطاء) متعلّق بنعت لـ (كثيرا) ، (اللام) المزحلقة للتوكيد (على بعض) متعلّق بـ (يبغي) ، (إلّا) للاستثناء (الذين) موصول في محلّ نصب على الاستثناء المتّصل (الواو) عاطفة والثانية اعتراضيّة (قليل) خبر مقدّم مرفوع (ما) زائدة لتأكيد القلّة (هم) ضمير منفصل مبتدأ مؤخّر (الواو) عاطفة (أنّما) كافّة ومكفوفة

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 116

(الفاء) عاطفة (راكعا) حال منصوبة من فاعل خرّ.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ظلمك » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ... وجملة القسم المقدّرة وجوابها في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّ كثيرا .. ليبغي بعضهم » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول « 1 » .

وجملة : « يبغي بعضهم .. » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا ..

وجملة : « قليل ما هم ... » لا محلّ لها اعتراضيّة ..

وجملة : « ظنّ داود .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال ...

وجملة : « أنّما فتّناه ... » في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ « 2 » .

وجملة : « استغفر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ظنّ.

وجملة : « أناب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استغفر.

وجملة : « خرّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استغفر.

(25) (الفاء) عاطفة (له) متعلّق بـ (غفرنا) ، والإشارة في (ذلك) إلى الذنب (الواو) عاطفة (له) الثاني متعلّق بخبر إنّ (عندنا) ظرف منصوب متعلّق بالخبر « 3 » ، (اللام) للتوكيد (زلفي) اسم إنّ منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

---

(1) أو معطوفة على جملة جواب القسم فلا محلّ لها.

(2) هي في الحقيقة ليست جملة بل مصدر مؤوّل ، لأن (ما) الكافّة لا تخرج (أنّ) عن كونه حرفا مصدريّا بل تكفّه عن العمل فحسب.

(3) أو متعلّق بحال من زلفى.

وجملة : « غفرنا له ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استغفر ...

وجملة : « إنّ له ... لزلفى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة غفرنا « 1 » .

(26) (خليفة) مفعول به ثان منصوب (في الأرض) متعلّق بنعت لخليفة (الفاء) لربط المسبّب بالسبب (بين) ظرف منصوب متعلّق بـ (احكم) (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل احكم (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة ، وحرّك الفعل (تتّبع) بالكسر لالتقاء الساكنين (الفاء) فاء السببيّة (يضلّك) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء (عن سبيل) متعلّق بـ (يضلّ).

والمصدر المؤوّل (أن يضلّك ..) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأخوذ من النهي السابق أي : لا يكن منك اتّباع للهوى فإضلال منه عن سبيل اللّه.

(عن سبيل) الثاني متعلّق بـ (يضلّون) أي يبتعدون (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ عذاب (ما) حرف مصدريّ.

والمصدر المؤوّل (ما نسوا ..) في محلّ جرّ بـ (الباء) متعلّق بـ (عذاب ...) و(الباء) للسببيّة.

(يوم) هو مفعول به عامله نسوا « 2 » .

جملة النداء : « يا داود .. » لا محلّ لها استئناف في معرض قصّة داود « 3 » .

وجملة : « إنّا جعلناك ... » لا محلّ لها جواب النداء.

---

(1) يجوز أن تكون الجملة حالية .. أو هي استئنافيّة لتقرير مضمون ما سبق.

(2) يجوز أن يكون ظرفا متعلّقا بعذاب ، ومفعول نسوا مقدّر ..

(3) أو هي في محلّ نصب مقول القول لقول محذوف ، والقول المحذوف حال من فاعل غفرنا أي : غفرنا له قائلين يا داود.

(117/23)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 118

وجملة : « جعلناك ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « احكم ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : تنبّه فاحكم « 1 » .

وجملة : « لا تتّبع ... » معطوفة على جملة احكم تأخذ إعرابها.

وجملة : « يضلّك .. » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « إنّ الذين ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يضلّون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لهم عذاب ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(24) سؤال : مصدر سماعيّ الفعل سأل وزنه فعال بضمّ الفاء وفتح العين.

(الخلطاء) ، جمع الخليط ، اسم جمع بمعنى القوم الذين أمرهم واحد ، وقد يكون مفردا بمعنى المخالط ، أو المشارك أو الجار أو الصاحب ، وزنه فعيل .. ووزن الخلطاء فعلاء بضمّ الفاء وفتح العين.

وثمّة جمع آخر للخليط هو خلط بضمّتين.

الفوائد

– (ما) المصدرية :

و هي نوعان :

آ – مصدرية فقط : وهي التي تؤول مع الفعل بعدها ، بمصدر ولا تفيد معنى الزمان ، كقوله تعالى عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ وَدُّوا ما عَنِتُّمْ والتقدير (عنتكم) وضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ أي (برحابتها) وقوله تعالى في الآية التي نحن بصددها لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا يَوْمَ الْحِسابِ والتقدير (بنسيانهم).

ب – مصدرية زمانية : وتفيد معنى المصدر والزمان ، كقوله تعالى وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا

---

(1) أو هي في محل جزم جواب شرط مقدر أي : إن تصديت للحكم فاحكم .. بالحق. [.....]

أصله (مدة دوامي حيا) ، فحذف الظرف ، وخلفته (ما) وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو (جئتك صلاة العصر) وآتيك قدوم الحاج) ومنه قوله تعالى : (إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ)

[سورة ص (38) : آية 27]

وَما خَلَقْنَا السَّماءَ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما باطِلاً ذلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (27)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية (الواو) الثانية والثالثة عاطفتين (ما) اسم موصول في محلّ نصب معطوف على السماء (بينهما) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (باطلا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي خلقا باطلا « 1 » ، والإشارة في (ذلك) إلى الخلق الباطل وهو مبتدأ في محلّ رفع خبره ظنّ (الفاء) عاطفة (ويل) مبتدأ مرفوع (للذين) متعلّق بمحذوف خبر (من النار) متعلّق بـ (ويل).

جملة : « خلقنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ذلك ظنّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ويل للذين كفروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلك ظنّ.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

[سورة ص (38) : آية 28]

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (28)

الإعراب :

(أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة ، للإنكار

(1) يجوز أن تكون حالا من الفاعل أي ذوي باطل.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 120

(كالمفسدين) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله نجعل (في الأرض) متعلّق بالمفسدين (أم) مثل الأولى (كالفجّار) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله نجعل الثاني.

جملة : « نجعل الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا.

وجملة : « نجعل (الثانية) » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(الفجّار) ، جمع الفاجر اسم فاعل من الثلاثيّ فجر باب نصر أي عدل عن الحقّ أو كذب أو ركب المعاصي ، وزنه فاعل ، ويجمع على فاجرين وفجرة زنة فعلة بفتحتين.

[سورة ص (38) : آية 29]

كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (29)

الإعراب :

(كتاب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا (إليك) متعلّق بـ (أنزلناه) ، (مبارك) خبر ثان مرفوع « 1 » ، (اللام) لام التعليل (يدّبروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، وعلامة النصب حذف النون .. و(الواو) فاعل ...

والمصدر المؤوّل (أن يدّبّروا) في محلّ جرّ بـ (اللام) متعلّق بـ (أنزلناه).

(الواو) عاطفة (ليتذكّر) مثل (ليدّبّروا) ، (أولو) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو فهو ملحق بجمع المذكّر.

جملة : « (هذا) كتاب ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(1) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، والجملة حال من كتاب لأنه وصف والعامل فيها الإشارة.

وجملة : « أنزلناه .. » في محلّ رفع نعت لكتاب.

وجملة : « يدّبّروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (أن) المضمر.

وجملة : « يتذكّر أولو ... » لا محلّ لها صلة الموصول (أن) المضمر الثاني.

والمصدر المؤوّل (أن يتذكّر ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أنزلناه) لأنه معطوف على المصدر الأول.

[سورة ص (38) : الآيات 30 إلى 34]

وَوَهَبْنا لِداوُدَ سُلَيْمانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (30) إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِناتُ الْجِيادُ (31) فَقالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ (32) رُدُّوها عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْناقِ (33) وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمانَ وَأَلْقَيْنا عَلى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنابَ (34)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لداود) متعلّق بـ (وهبنا) ، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره سليمان – أو داود –

جملة : « وهبنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نعم العبد ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « إنّه أوّاب ... » لا محلّ لها تعليليّة.

(31) (إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر « 1 » ، (عليه) متعلّق بـ (عرض) ، (بالعشيّ) متعلّق بـ (عرض) ، (الصافنات) نائب الفاعل مرفوع (الجياد) بدل من الصافنات – أو عطف بيان عليه – مرفوع.

وجملة : « عرض عليه ... الصافنات » في محلّ جر مضاف إليه.

---

(1) يجوز أن يكون ظرفا متعلّقا بأوّاب.

---

(32) (الفاء) عاطفة (حبّ) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه اسم مصدر « 1 » ، (عن ذكر) متعلّق بحال من فاعل أحببت أي لاهيا (حتّى) حرف غاية وجرّ (بالحجاب) متعلّق بـ (توارت) بتضمينه معنى استترت.

والمصدر المؤوّل (أن توارت) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (أحببت).

وجملة : « قال ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة عرض ...

وجملة : « إنّي أحببت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أحببت ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « توارت ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

(33) (عليّ) متعلّق بـ (ردّوها) ، (طفق) ، ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على سليمان (مسحا) مفعول مطلق لفعل محذوف أي يمسحها مسحا « 2 » (بالسوق) متعلّق بـ (يمسح) المقدّر « 3 » .

وجملة : « ردّوها ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول السابق.

وجملة : « طفق مسحا ... » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر مستأنف أي فردّوها فطفق مسحا ...

وجملة : « (يمسحها) مسحا » في محل نصب خبر طفق.

(34) (الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق

---

(1) أو هو مفعول به عامله أحببت بتضمينه معنى آثرت أو أردت ، و(عن) بمعنى على .. وثمّة تأويلات أخرى بعيدة.

(2) أو هو مصدر في موضع الحال ، وهو اختيار العكبريّ.

(3) أو متعلّق بالمصدر (مسحا) ، ومفعول المسح محذوف أي يده .. وثمّة تفسير آخر للآية هو ضرب أعناق الخيل وسوقها بالسيف ، فـ (الباء) زائدة في قوله (بالسوق) ، والسوق منصوب محلّا مفعول به للمسح.

(على كرسيّه) متعلّق بـ (ألقينا) ، (جسدا) مفعول به منصوب « 1 » ، وفاعل (أناب) يعود على سليمان.

وجملة : « فتنا ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ... وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على استئناف في بدء القصّة « 2 » وجملة : « ألقينا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : « أناب ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :

فخرج سليمان فأنكره قومه .. ثمّ أناب.

الصرف :

(31) الصافنات : جمع الصافنة أو الصافن ، اسم فاعل من الثلاثيّ صفن الفرس باب ضرب إذا أقامت

على ثلاث قوائم ، وأقامت الرابعة على طرف الحافر ، وزنه فاعل.

(الجياد) ، جمع جواد ، اسم للفرس ذكرا أو أنثى ، وزنه فعال بفتح الفاء ، ووزن الجياد فعال بكسر الفاء ، وفيه إعلال ، أصله جواد تحرّكت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء فأصبح (جياد) ... وقيل الجياد جمع جيّد أو جمع جيد وهو العنق.

(32) حبّ : إمّا مصدر حبّ الثلاثيّ أو اسم مصدر من الرباعيّ أحبّ ، وزنه فعل بضمّ فسكون ، وعينه ولامه من حرف واحد.

(الخير) ، اسم بمعنى المال ، ويراد به الخيل ، وزنه فعل بفتح فسكون. قال الفرّاء : الخير والخيل في كلام العرب واحد.

(33) مسحا : مصدر سماعيّ لفعل مسح باب فتح ، وزنه فعل بفتح فسكون ، وهو بمعنى القطع أيضا.

---

(1) أو حال من المفعول المقدّر أي ألقيناه جسدا ، والضمير يعود على سليمان أو ابنه.

(2) أو الجملة استئنافيّة في معرض القصة.

(السوق) ، جمع ساق .. (انظر الآية 44 من سورة النمل).

الفوائد

– فتنة سليمان عليه الصلاة والسلام :

ذكر أصحاب الأخبار ، عن سليمان عليه الصلاة والسلام ، أمورا لا تليق بمقام النبوة ، ولا يصدقها عقل سليم ، وتبدو هذه الأخبار من نسج اليهود ، الذين دأبوا على تشوية سمعة الأنبياء والنيل من كرامتهم ، ومن هذه الأخبار ما ذكروه ، بأن سليمان عليه الصلاة والسلام ، غزا ملكا في البحر ، وتزوج ابنته ، فجعلت تبكي والدها ، فصنع له الشياطين تمثالا لصورة والدها ، وألبسوا التمثال ثيابا تشبه ثياب والدها ، ثم صارت تسجد له مع ولائدها أربعين يوما ، دون أن يعلم سليمان. ثم إنه دخل على زوجته – أمينة ، فنسي خاتمه ، فجاء الشيطان صخر ، وتمثل بصورة سليمان عليه الصلاة والسلام ، وأخذ الخاتم ، وجلس على سرير ملكه أربعين يوما ، وبعد أن كشف أمره هب وألقي الخاتم في البحر ، فابتلعته سمكة ، فأخذها سليمان وبقر بطنها ، وأخذ الخاتم ، وعاد إلى ملكه ، وأمر بالشيطان صخر ، فأدخله في جوف صخرة وسدّ عليه بأخرى ، ثم أوثقها بالحديد والرصاص ، ثم أمر به فقذفوه في

البحر. إلى آخر الأسطورة ، التي تبدو – بما لا يدع مجالا للشك – من نسج الخيال ، ومن افتراءات اليهود الذين ما برحوا ينالون من الأنبياء والأطهار. قال القاضي عياض وغيره من المحققين : لا يصح ما نقله الأخباريون من تشبيه الشيطان بسليمان (صلّى اللّه عليه وسلم) وتسليطه على ملكه ، وتصرفه في أمته بالجور في حكمه ، وإن الشياطين لا يسلطون على مثل هذا ، وقد عصم اللّه تعالى الأنبياء من مثل هذا. والذي ذهب إليه المحققون ، أن سبب فتنته ما

أخرجاه في الصحيحين ، من حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه ، قال : قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلم) : قال سليمان : لأطوفن الليلة على تسعين امرأة ، كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل اللّه تعالى. فقال له صاحبه : قل إن شاء اللّه ، فلم يقل : إن شاء اللّه ، فطاف عليهن جميعا ، فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة ، جاءت بشق رجل ، وايم اللّه الذي نفسي بيده ، لو قال إن شاء اللّه لجاهدوا في سبيل اللّه فرسانا أجمعون ، وفي رواية لأطوفن بمئة امرأة ،

(124/23)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 125

فقال له الملك : قل إن شاء اللّه فلم يقل ونسي. قال العلماء : والشق هو الجسد الذي ألقي على كرسيه ، وهي عقوبته ومحنته ، لأنه لم يستثن لما استغرقه من الحرص ، وغلب عليه من التمني ، و قيل : نسي أن يستثني ، كما صح في الحديث ، لينفذ أمر اللّه ومراده فيه. واللّه أعلم. ومعنى : لم يستثن أي لم يقل إن شاء اللّه.

[سورة ص (38) : آية 35]

قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (35)

الإعراب :

(ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف ... و(الياء) مضاف إليه (لي) متعلّق بـ (اغفر) ، (لي) الثاني متعلّق بـ (هب) ، (لا) نافية (لأحد) متعلّق بـ (ينبغي) ، (من بعدي) متعلّق بنعت لأحد (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ « 1 » خبره (الوهّاب).

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابها .. في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اغفر ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « هب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اغفر.

وجملة : « لا ينبغي ... » في محلّ نصب نعت لـ (ملكا).

وجملة : « إنّك أنت الوهّاب » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « أنت الوّهاب ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

[سورة ص (38) : الآيات 36 إلى 40]

فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ (36) وَالشَّياطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ (37) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفادِ (38) هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ (39) وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفى وَحُسْنَ مَآبٍ (40)

---

(1) أو ضمير مؤكّد للضمير المتصل اسم إنّ أستعير لمحلّ النصب.

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (له) متعلّق بـ (سخّرنا) ، (بأمره) متعلّق بحال من فاعل تجري (رخاء) حال منصوبة من الريح (حيث) ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب متعلّق بـ (تجري).

جملة : « سخّرنا .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال « 1 » .

وجملة : « تجري ... » في محلّ نصب حال من الريح.

وجملة : « أصاب .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

(37 – 39) (الواو) عاطفة (الشياطين) معطوف على الريح منصوب (كلّ) بدل من الشياطين بعض من كلّ .. (الواو) عاطفة (آخرين) معطوف على كلّ بناء (في الأصفاد) متعلّق بمقرّنين (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (أو) حرف عطف للتخيير (بغير) متعلّق بحال من (عطاؤنا) « 2 » .

وجملة : « هذا عطاؤنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة مقرّرة لمضمون ما سبق « 3 » .

وجملة : « امنن ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردت أن تمنن فامنن.

وجملة : « أمسك ... » معطوفة على جملة امنن.

(40) (الواو) حاليّة (إنّ له ... مآب) مرّ إعرابها « 4 » .

وجملة : « إنّ له ... لزلفى .. » في محلّ نصب حال من فاعل سخّرنا.

الصرف :

(36) رخاء : صفة مشبّهة من الثلاثيّ رخا باب نصر

(1) في الآية السابقة (35).

(2) أو حال من فاعل امنن ، أو من فاعل أمسك.

(3) أو هي مقول القول لقول مقدّر أي قلنا له هذا عطاؤنا .. والقول المقدّر مستأنف.

(4) في الآية (25) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 127

و باب فرح وباب كرم ، وزنه فعال بضمّ الفاء ، وفيه إبدال حرف العلّة – لام الكلمة – همزة لمجيئه متطرّفا بعد ألف ساكنة ، أصله رخاو أو رخاي.

(37) بنّاء : مبالغة اسم الفاعل من فعل بنى باب ضرب ، وزنه فعّال بفتح الفاء ، وفيه إبدال حرف العلّة همزة بعد الألف الساكنة.

(غوّاص) ، مبالغة اسم الفاعل من الثلاثيّ غاص باب نصر ، وزنه فعّال بفتح الفاء.

[سورة ص (38) : آية 41]

وَاذْكُرْ عَبْدَنا أَيُّوبَ إِذْ نادى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَعَذابٍ (41)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (أيوب) عطف بيان على عبدنا منصوب (إذ) ظرف في محلّ نصب بدل من عبدنا (بنصب) متعلّق بـ (مسّني) ..

والمصدر المؤوّل (أنّي مسّني الشيطان ..) في محلّ جرّ بـ (باء) محذوفة متعلّق بـ (نادى).

جملة : « اذكر ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « نادى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « مسّني الشيطان ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

الصرف :

(نصب) ، قيل هو جمع نصب بفتحتين ، وقيل هو لغة في النصب كالحزن والحزن بضمّ فسكون في الأول وفتحتين في الثاني ، مصدر سماعيّ لفعل نصب ينصب باب فرح بمعنى تعب.

[سورة ص (38) : آية 42]

ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ (42)

الإعراب :

(برجلك) متعلّق بـ (اركض) بتضمينه معنى اضرب

---

(1) أو معطوفة على جملة اذكر إذ عرض عليه ... المقدّرة في الآية (34) : [.....]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 128

(شراب) معطوف على مغتسل مرفوع مثله.

جملة : « اركض برجلك ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي : قلنا اركض ...

وجملة : « هذا مغتسل ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر آخر. أي فقلنا هذا مغتسل ..

وبين القولين كلام مقدّر أي : فضرب الأرض فنبعت عين ماء فقلنا ...

الصرف :

(مغتسل) ، اسم مفعول بمعنى الماء من الخماسيّ اغتسل ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وفتح العين .. وقد يكون اسم مكان.

(بارد) ، اسم فاعل من (برد) الثلاثيّ باب نصر ، وزنه فاعل.

[سورة ص (38) : الآيات 43 إلى 44]

وَوَهَبْنا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ (43) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْناهُ صابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (44)

الإعراب :

(الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (له) متعلّق بـ (وهبنا) ، (مثلهم) معطوف على أهله منصوب (معهم) ظرف منصوب متعلّق بحال من مثلهم (رحمة) مفعول لأجله منصوب (منّا) متعلّق بنعت لرحمة (لأولي) متعلّق بذكرى.

جملة : « وهبنا ... » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر مستأنف أي :

كشفنا ما به ووهبنا ...

(44) (الواو) عاطفة في الموضعين (بيدك) متعلّق بحال من (ضغثا) « 1 » ، (الفاء) عاطفة (به) متعلّق بـ (اضرب) (لا) ناهية جازمة (إنّا) حرف مشبّه

---

(1) أو متعلّق بـ (خذ).

بالفعل واسمه (صابرا) مفعول به ثان منصوب (نعم العبد إنّه أوّاب) مرّ إعرابها « 1 » .

وجملة : « خذ ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي :

قلنا خذ .. وجملة القول المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة وهبنا.

وجملة : « اضرب ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة خذ.

وجملة : « لا تحنث ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة اضرب.

وجملة : « إنّا وجدناه .... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ – أو تعليليّة – وجملة : « وجدناه ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « نعم العبد ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّه أوّاب ... » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(ضغثا) ، اسم للحزمة الصغيرة من الحشيش أو القضبان ، وزنه فعل بكسر فسكون.

الفوائد

– البرّ بالقسم :

يروى أن زوجة أيوب – عليه الصلاة والسلام – أبطأت عليه يوما في حاجة له ، فحلف ليضربن امرأته مائة سوط إذا برى ء ، فحلل اللّه يمينه بأهون شي ء عليه وعليها ، لحسن خدمتها ، فأمره بأن يأخذ ضغثا (حزمة من حشيش) يشتمل على مائة عود صغار ، فيضربها به ضربة واحدة ، ففعل ولم يحنث في يمينه. وهل هذا الحكم الفقهي لأيوب خاصة أمّ لنا عامّة؟ هناك قولان : أحدهما أن هذا الحكم عام ، وبه قال ابن عباس ، وعطاء بن أبي رباح ، وثانيهما : أنه خاص بأيوب ، قاله مجاهد. واختلف الفقهاء فيمن حلف أن يضرب عبده مائة سوط ، فجمعها وضربه بها ضربة واحدة.

فقال مالك والليث بن سعد وأحمد : لا يبر بقسمه ، وقال أبو حنيفة والشافعي : إذا

---

(1) في الآية (30) من هذه السورة.

ضربه ضربة واحدة فأصابه كل سوط على حدة فقد برّ بقسمه ، واحتجوا بعموم هذه الآية ، والقول

الثاني هو الأرجح في هذه المجال ، لعموم الآية ، إذ ليست العبرة بخصوص السبب ، وإنما بعموم المعنى. واللّه أعلم. وفي قصة أيوب درس بليغ لتربية النفس وتعويدها الصبر ، والتمرس بمواجهة الصعاب ، والصبر على الشدائد ، وإحياء الأمل المشعّ أبدا في أعماق قلوب الصابرين.

[سورة ص (38) : الآيات 45 إلى 47]

وَاذْكُرْ عِبادَنا إِبْراهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصارِ (45) إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (46) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ (47)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إبراهيم) بدل من عبادنا – أو عطف بيان عليه – منصوب (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (أولي) نعت للأسماء المتقدّمة منصوب وعلامة النصب الياء ملحق بجمع المذكّر (الأبصار) معطوف على الأيدي مجرور.

جملة : « اذكر ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

(46) (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (بخالصة) متعلّق بـ (أخلصناهم) ، (ذكرى) بدل من خالصة مجرور مثله « 2 » ، وجملة : « إنّا أخلصناهم ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أخلصناهم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(47) (الواو) عاطفة (عندنا) ظرف منصوب متعلّق بالمصطفين (اللام) المزحلقة للتوكيد (من المصطفين) متعلّق بخبر إنّ.

---

(1) يجوز عطفها على جملة اذكر متقدّمة.

(2) إذا كان (خالصة) مصدرا جاز في (ذكرى) أن يكون مفعولا به عامله المصدر .. ويجوز أن يكون (ذكرى) خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هي ، والجملة نعت لخالصة.

وجملة : « إنّهم ... لمن المصطفين » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّا أخلصناهم.

الصرف :

(المصطفين) ، جمع المصطفى ، اسم مفعول من الخماسيّ اصطفى ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وفتح العين ، وفيه إعلال بالحذف ، حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع الياء الساكنة وتركت الفتحة على الفاء دلالة على الألف المحذوفة فوزنه المفتعين .. وفيه إبدال تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد الصاد أصله

المصتفين.

(الأخيار) ، جمع خيّر صفة مشبّهة من خار يخير باب ضرب وزنه فيعل ، وقد أدغمت ياء فيعل مع عين الكلمة ، ووزن أخيار أفعال.

البلاغة

المجاز المرسل : في قوله تعالى « أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصارِ » .

الأيد مجاز مرسل عن القوة ، والأبصار جمع بصر بمعنى بصيرة وهو مجاز أيضا.

أو أولي الأعمال الجليلة والعلوم الشريفة ، على أن ذكر الأيدي من ذكر السبب وإرادة المسبب ، والأبصار بمعنى البصائر مجاز عما يتفرع عليها من العلوم.

[سورة ص (38) : آية 48]

وَاذْكُرْ إِسْماعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيارِ (48)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة والثانية عاطفة (ذا) معطوف على إسماعيل منصوب وعلامة النصب الألف (من الأخيار) متعلّق بخبر المبتدأ كلّ.

جملة : « اذكر ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « كلّ من الأخيار ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

---

(1) أو معطوفة على جملة اذكر متقدّمة مذكورة أو مقدّرة.

الصرف :

(اليسع) ، نبيّ من بني إسرائيل هو ابن أخطوب ..

استخلفه إلياس على بني إسرائيل ثمّ استنبئ ، لفظه أعجميّ ، وقيل مأخوذ من الوسع.

[سورة ص (38) : الآيات 49 إلى 54]

هذا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (49) جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ (50) مُتَّكِئِينَ فِيها يَدْعُونَ فِيها بِفاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرابٍ (51) وَعِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ (52) هذا ما تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسابِ (53)

إِنَّ هذا لَرِزْقُنا ما لَهُ مِنْ نَفادٍ (54)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (للمتّقين) متعلّق بخبر إنّ (اللام) للتوكيد (حسن) اسم إنّ مؤخّر منصوب.

جملة : « هذا ذكر .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّ للمتّقين لحسن ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(50 – 51) (جنّات) عطف بيان على حسن (مفتّحة) حال من جنّات عدن والعامل فيها ما في المتّقين من معنى الفعل والرابط مقدّر أي منها (لهم) متعلّق بمفتّحة (الأبواب) نائب الفاعل لاسم المفعول مفتّحة (متّكئين) حال من الضمير في (لهم) ، (فيها) متعلّق بمتّكئين ، والثاني متعلّق بـ (يدعون) ، (بفاكهة) متعلّق بـ (يدعون).

وجملة : « يدعون ... » في محلّ نصب حال من الضمير في متّكئين « 1 » .

(52) – (الواو) عاطفة (عندهم) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ قاصرات (أتراب) بدل من قاصرات – أو نعت له – مرفوع.

---

(1) أو حال ثانية من الضمير في (لهم) .. أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « عندهم قاصرات .. » معطوفة على جملة يدعون تأخذ محلّها من الإعراب.

(53) (ما) اسم موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ هذا ، و(الواو) في (توعدون) نائب الفاعل (ليوم) متعلّق بـ (توعدون).

وجملة : « هذا ما توعدون ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر ...

وجملة : « توعدون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(54) (اللام) المزحلقة للتوكيد (ما) نافية مهملة (له) متعلّق بخبر مقدّم (نفاد) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ مؤخّر.

وجملة : « إنّ هذا لرزقنا .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما له من نفاد .. » في محلّ نصب حال من رزقنا.

الصرف :

(50) مفتّحة : مؤنّث مفتّح ، اسم مفعول من (فتح) الرباعيّ ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.

(52) أتراب : جمع ترب ، صفة مشبهة من الرباعيّ تأرب أي ساوى في العمر ، ويستعمل في المذكّر والمؤنّث وزنه فعل بكسر فسكون ، ووزن أتراب أفعال.

(54) نفاد : مصدر سماعيّ لفعل نفد باب فرح ، وزنه فعال بفتح الفاء ، وثمّة مصدر آخر هو نفذ بفتحتين.

[سورة ص (38) : الآيات 55 إلى 59]

هذا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (55) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمِهادُ (56) هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (57) وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ (58) هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النَّارِ (59)

الإعراب :

(هذا) اسم إشارة مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره

للمؤمنين « 1 » ، (للطاغين) متعلّق بخبر (إنّ) (اللام) للتوكيد (شرّ) اسم (إنّ) منصوب.

جملة : « هذا (للمؤمنين) ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّ للطاغين لشرّ ... » لا محل لها استئنافيّة.

(56) (جهنّم) بدل من شرّ – أو عطف بيان عليه – منصوب (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر ، والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هي أي جهنّم.

وجملة : « يصلونها ... » في محلّ نصب حال من جهنّم.

وجملة : « بئس المهاد ... » في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر أي إن كان هذا حالها فبئس المهاد هي « 2 » .

(57) (هذا) مبتدأ خبره حميم « 3 » ، (الفاء) زائدة للتنبيه (اللام) لام الأمر.

وجملة : « هذا ... حميم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يذوقوه » لا محلّ لها اعتراضيّة.

(58) (الواو) عاطفة (آخر) مبتدأ مرفوع (من شكله) متعلّق بنعت لآخر (أزواج) خبر المبتدأ آخر.

وجملة : « آخر من شكله أزواج » لا محلّ لها معطوفة على جملة هذا ... حميم.

(59) (معكم) ظرف منصوب متعلّق بحال من الضمير في مقتحم « 4 » ، (لا)

---

(1) أجاز بعضهم أن يكون اسم الإشارة خبرا لمبتدأ محذوف تقديره الأمر هذا.

(2) يجوز أن تكون الجملة استئنافيّة.

(3) أو مفعول به لمحذوف يفسّره يذوقوه .. ويجوز أن يكون خبر (هذا) مقدّر أي هذا عذاب ، و(حميم) خبر لمبتدأ مقدّر.

(4) أو حال من فوج فهو موصوف.

نافية (مرحبا) مفعول به لفعل محذوف تقديره أتيتم « 1 » ، (بهم) متعلّق بنعت لـ (مرحبا) « 2 » .

وجملة : « هذا فوج ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر.

وجملة : « لا مرحبا بهم » لا محلّ لها اعتراضيّة « 3 » .

وجملة : « إنّهم صالو ... » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(57) غسّاق : اسم لما يسيل من الجرح قيحا أو صديدا ، فعله غسق باب ضرب وزنه فعّال بفتح الفاء.

(شكله) : اسم لما يكون الشي ء على صورة ما وزنه فعل بفتح فسكون.

(59) مقتحم : اسم فاعل من الخماسي اقتحم ، وزنه مفتعل بضم الميم وكسر العين.

(مرحبا) ، اسم مكان من الثلاثيّ رحب ، وزنه مفعل بفتح العين لأن مضارعه مضموم العين ... أو هو مصدر ميميّ من الثلاثيّ الصحيح السالم.

(صالو) ، جمع صال ... انظر الآية (163) من سورة الصافّات ، فيه إعلال بالحذف ، حذفت لامه لالتقائها ساكنة مع واو علامة الرفع ، أصله صاليو وذلك بعد تسكينه ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله وزنه فاعو.

---

(1) أو مفعول مطلق لفعل محذوف.

(2) أو متعلّق بالمصدر الميميّ (مرحبا).

(3) أو هي مقول القول لقول مقدّر هو قول الكبراء الذين عبّر عنهم القرآن بضمير الخطاب بلفظ (معكم) .. وجملة القول حال.

الفوائد

– الفاء الزائدة :

و هي التي دخولها في الكلام كخروجها ، وهذا لا يثبته سيبويه ، وأجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقا ، وحكى : « أخوك فوجد » . وقيّد الفراء والأعلم وجماعة الجواز بكون الخبر أمرا أو نهيا ، فالأمر كقوله :

و قائلة : خولان فانكح بناتهم وأكرومة الحيين خلو كما هي

و حمل عليه الزجاج قوله تعالى في الآية التي نحن بصددها هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ. والنهي نحو (زيد فلا تضربه) ، وقال ابن برهان : تزاد الفاء عند أصحابنا جميعا ، كقول : النمر بن تولب :

لا تجزعي إن منفس أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

و من زيادتها قول الشاعر :

لما اتقى بيد عظيم جرمها فتركت ضاحي جلدها يتذبذب

لأن الفاء لا تدخل في جواب لما ، خلافا لابن مالك

[سورة ص (38) : آية 60]

قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا فَبِئْسَ الْقَرارُ (60)

الإعراب :

(بل) للإضراب (لا مرحبا بكم) مثل لا مرحبا بهم « 1 » ، والواو في (قدّمتموه) زائدة هي إشباع حركة الميم (لنا) متعلّق بـ (قدّمتموه) ، (فبئس القرار) مثل فبئس المهاد « 2 » مفردات وجملا.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة .. ومقول القول محذوف أي لا تشتمونا بل أنتم ...

وجملة : « أنتم لا مرحبا بكم » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) في الآية (59) السابقة. [.....]

(2) في الآية (56) من هذه السورة.

وجملة : « لا مرحبا بكم » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي : أنتم أحقّ بالقول : لا مرحبا بكم ، فخبر (أنتم) مقدّر ..

وجملة : « أنتم قدّمتموه ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « قدّمتموه لنا ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم) الثاني.

[سورة ص (38) : آية 61]

قالُوا رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا هذا فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ (61)

الإعراب :

(لنا) متعلّق بـ (قدّم) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (عذابا) مفعول به ثان منصوب (ضعفا) نعت لـ (عذابا) (في النار) متعلّق بـ (زده) « 1 » .

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابه ... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « من قدّم ... » لا محلّ لها جواب لنداء.

وجملة : « قدّم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « زده ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

[سورة ص (38) : الآيات 62 إلى 63]

وَقالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ (62) أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ (63)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة – أو عاطفة – (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (لنا) متعلّق بخبر المبتدأ (لا) نافية (من الأشرار) متعلّق بـ (نعدّهم) « 2 » .

---

(1) أو متعلّق بحال من الضمير في (زده) ، أو من (عذابا).

(2) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « ما لنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لا نرى ... » في محلّ نصب حال من الضمير في (لنا).

وجملة : « كنّا نعدّهم ... » في محلّ نصب نعت لـ (رجالا).

وجملة : « نعدّهم ... » في محلّ نصب خبر كنّا.

(63) (الهمزة) للاستفهام (سخريّا) مفعول به ثان منصوب (أم) عاطفة وهي المتّصلة (عنهم) متعلّق بـ (زاغت).

وجملة : « اتّخذناهم سخريّا » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « زاغت عنهم الأبصار » لا محلّ لها معطوفة على جملة اتّخذناهم.

الصرف :

(الأشرار) ، جمع شرير زنة فعيل بفتح الفاء وكسر العين المخفّفة ، صفة مشبّهة من (شرّ) الثلاثيّ من الأبواب نصر وضرب وفتح ، ويجمع على أشرار زنة أفعال ، فلمّا كانت عينه ولامه من ذات الحرف نقلت الكسرة إلى الفاء فكسرت الشين. أمّا شرّير بكسر الشين والراء المشدّدة فهو مبالغة اسم الفاعل ، جمعه شرّيرون.

[سورة ص (38) : آية 64]

إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ (64)

الإعراب :

الإشارة في (ذلك) إلى ما حكي من أحوال الكافرين (اللام) هي المزحلقة للتوكيد (تخاصم) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

جملة : « إنّ ذلك لحق ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تخاصم ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

---

(1) أو معطوفة على جملة قالوا في الآية السابقة (61).

الصرف :

(تخاصم) ، مصدر قياسيّ للخماسيّ تخاصم ، فهو على وزن ماضيه بضمّ ما قبل آخر.

البلاغة

التشبيه : في قوله تعالى « إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ » .

شبه تقاولهم وما يجري بينهم من السؤال والجواب بما يجري بين المتخاصمين من نحو ذلك.

[سورة ص (38) : الآيات 65 إلى 66]

قُلْ إِنَّما أَنَا مُنْذِرٌ وَما مِنْ إِلهٍ إِلاَّ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (65) رَبُّ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ

الْغَفَّارُ (66)

الإعراب :

(إنّما) كافّة ومكفوفة (الواو) عاطفة (ما) نافية (إله) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ (إلّا) للحصر (اللّه) خبر مرفوع (الواحد ، القهّار ، ربّ ، العزيز ، الغفار) نعوت للفظ الجلالة مرفوعة (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول في محلّ جرّ معطوف على السموات.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أنا منذر ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما من إله إلّا اللّه ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الصرف :

(الغفّار) ، مبالغة اسم الفاعل من فعل غفر باب ضرب ، وزنه فعّال بفتح الفاء ، وتشديد العين المفتوحة.

[سورة ص (38) : الآيات 67 إلى 70]

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (67) أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (68) ما كانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلى إِذْ يَخْتَصِمُونَ (69) إِنْ يُوحى إِلَيَّ إِلاَّ أَنَّما أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (70)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 140

الإعراب :

(عنه) متعلّق بـ (معرضون) ، (ما) نافية (لي) متعلّق بخبر كان (علم) مجرور لفظا مرفوع محلّا اسم كان (بالملإ) متعلّق بعلم (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بمقدّر هو مضاف إلى الملأ أي علم بكلام الملأ الأعلى .. (إن) نافية (إليّ) متعلّق بـ (يوحى) ، (إلّا) للحصر (أنّما) كافّة ومكفوفة ..

والمصدر المؤوّل (أنّما أنا نذير ...) في محلّ رفع نائب الفاعل لفعل يوحى.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هو نبأ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنتم عنه معرضون » في محلّ رفع نعت ثان لنبأ.

وجملة : « ما كان لي من علم ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يختصمون » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يوحى إليّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الفوائد

– اختصام الملأ الأعلى :

لقد تجادل الملائكة في شأن آدم عليه الصلاة والسلام – حين قال اللّه تعالى إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً – فقالوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ فإن قلت : كيف يجوز أن يقال إن الملائكة اختصموا بسبب قولهم :

أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ والمخاصمة مع اللّه تعالى لا تليق ولا تمكن ، قلت : لا شك أنه جرى هناك سؤال وجواب ، وذلك يشبه المخاصمة والمناظرة ، وهو علة لجواز المجاز ، فلهذا السبب حسن إطلاق لفظ المخاصمة ،

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلم) أتاني ربي في أحسن صورة ، قال :

(140/23)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 141

أحسبه قال في المنام ، فقال : يا محمد ، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ، قلت : لا ، قال : فوضع يده بين كتفيّ ، حتى وجدت بردها بين ثدييّ ، أو قال : في نحري ، فعلمت ما في السموات وما في الأرض ، قال : يا محمّد ، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت : نعم في الكفارات (أي الأعمال الحسنة التي تكفر الذنوب) والكفارات : المكث في المساجد بعد الصلوات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء على المكاره ، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير ، وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ، وقال : يا محمد ، إذا صليت فقل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحبّ المساكين ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون. قال : والدرجات ، إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام. وفي رواية : فقلت : لبيك وسعديك في المرتين ، وفيها فعلمت ما بين المشرق والمغرب. أخرجه الترمذي

و قال : حديث حسن غريب. وللعلماء في هذا الحديث وفي أمثاله من أحاديث الصفات مذهبان :

آ – مذهب السلف : ويقتضي الاعتقاد بذلك كما جاء في غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ، والإيمان به من غير تأويل ، والسكوت عنه وعن أمثاله ، مع الاعتقاد بأن اللّه تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ بـ – المذهب الثاني : هو تأويل الحديث بما يليق بجلال اللّه ، وينفي عنه كل نقص ، وأنه ليس كمثله شي ء ، وقد أولوا الحديث بأن المراد باليد النعمة والمنة والرحمة ، وذلك شائع في لغة العرب ، يكون معناه على هذا الإخبار بإكرام اللّه تعالى إياه وإنعامه عليه بأن شرح صدره ، ونوّر قلبه ،

وعرفه ما لا يعرفه أحد حتى وجد برد النعمة والمعرفة في قلبه ، وذلك لما نوّر قلبه ، شرح صدره ، فعلم ما في السموات وما في الأرض ، بإعلام اللّه تعالى إياه ، وإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له : كن فيكون ، إذ لا يجوز على اللّه تعالى ولا على صفات ذاته مماسة أو مباشرة أو نقص ، وهذا هو أليق بتنزيهه وحمل الحديث عليه. وإذا حملنا الحديث على المنام ، فقد زال الإشكال ، وحصل الفرض ، ولا حاجة بنا إلى التأويل ، ورؤية البارئ عز وجل في المنام على الصفات الحسنة دليل على البشارة والخير والرحمة للرائي.

(141/23)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 142

[سورة ص (38) : الآيات 71 إلى 74]

إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ (71) فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (73) إِلاَّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ الْكافِرِينَ (74)

الإعراب :

(إذ) ظرف للزمن الماضي بدل من الظرف الأول « 1 » (للملائكة) متعلّق بـ (قال) ، (بشرا) مفعول به لاسم الفاعل خالق (من طين) متعلّق بنعت لـ (بشرا).

جملة : « قال ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « إنّي خالق ... » في محلّ نصب مقول القول.

(72) (الفاء) عاطفة وكذلك (الواو) ، (فيه) متعلّق بـ (نفخت) ، (من روحي) متعلّق بـ (نفخت) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) متعلّق بـ (قعوا) بتضمينه معنى اسجدوا « 2 » ، (ساجدين) حال منصوبة من فاعل قعوا.

وجملة : « سوّيته ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « نفخت ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة سوّيته.

وجملة : « قعوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

(73) (الفاء) عاطفة (كلّهم) توكيد معنوي للملائكة مرفوع (أجمعون) توكيد معنويّ ثان مرفوع.

وجملة : « سجد الملائكة ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : فخلقه فسوّاه فنفخ فيه الروح فسجد الملائكة.

---

(1) في الآية (69) من هذه السورة .. ويجوز أن يكون اسما ظرفيا في محلّ نصب مفعول به لفعل

محذوف تقديره اذكر.

(2) أو متعلّق بساجدين.

(142/23)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 143

(74) (إلّا) للاستثناء (إبليس) منصوب على الاستثناء المنقطع أو المتّصل بحسب تفسير معنى إبليس (من الكافرين) متعلّق بخبر كان.

وجملة : « استكبر ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « كان من الكافرين » لا محلّ لها معطوفة على جملة استكبر.

الصرف :

(72) قعوا : فيه إعلال بالحذف فهو معتلّ مثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر ، وزنه علوا بفتح العين.

[سورة ص (38) : آية 75]

قالَ يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ (75)

الإعراب :

(ما) اسم استفهام مبتدأ (لما) متعلّق بـ (تسجد) ، والعائد محذوف (بيديّ) متعلّق بحال من فاعل خلقت (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (أم) متّصلة عاطفة (من العالين) خبر كنت.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابه في محلّ نصب مقول القول « 1 » .

وجملة : « ما منعك أن تسجد ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « تسجد ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

والمصدر المؤوّل (أن تسجد) في محلّ جرّ بـ (من) محذوف متعلّق بـ (منعك) أي ما منعك من السجود.

وجملة : « خلقت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « استكبرت » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « كنت من العالين » لا محلّ لها معطوفة على جملة استكبرت.

---

(1) يجوز أن تكون جملة النداء اعتراضية وجملة ما منعك مقول القول.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 144

البلاغة

التغليب : في قوله تعالى « ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ » .

تغليب لليدين على غيرهما من الجوارح التي تباشر بها الأعمال ، لأنّ ذا اليدين يباشر أكثر أعماله بيديه ، فغلب العمل باليدين على سائر الأعمال التي تباشر بغيرهما ، حتى قيل في عمل القلب : هو مما عملت يداك ، وحتى قيل لمن لا يد له : يداك أوكتا وفوك نفخ ، وحتى لم يبق فرق بين قولك : هذا مما عملته ، وهذا مما عملته يداك ، ومنه قوله تعالى « مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا » ، و « لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ »

[سورة ص (38) : آية 76]

قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76)

الإعراب :

(منه) متعلّق بخير ، والنون في (خلقتني) للوقاية (من نار) متعلّق بـ (خلقتني) ، (من طين) بـ (خلقته).

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أنا خير منه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « خلقتني ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ – أو تعليليّة – وجملة : « خلقته ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقتني.

[سورة ص (38) : الآيات 77 إلى 78]

قالَ فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلى يَوْمِ الدِّينِ (78)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (منها) متعلّق بـ (اخرج) ، (الفاء) تعليليّة.

جملة : « قال .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 145

وجملة : « اخرج منها ... » جواب شرط مقدّر أي : إن أبيت السجود فاخرج .. وجملة الشرط وفعله وجوابه في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّك رجيم ... » لا محلّ لها تعليليّة.

(78) (الواو) عاطفة (عليك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (إلى يوم) متعلّق بـ (لعنتي).
وجملة : « إنّ عليك لعنتي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنك رجيم.
[سورة ص (38) : آية 79]
قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (79)
الإعراب :
(ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف .. و(الياء) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (إلى يوم) متعلّق بـ (أنظرني) ، و(النون) الثانية في الفعل للوقاية ، والواو في (يبعثون) نائب الفاعل.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة النداء وجوابه ... في محلّ نصب مقول القول « 1 » وجملة : « أنظرني ... » في محل جزم جواب شرط مقدّر أي : إن جعلتني رجيما فأنظرني ...
وجملة : « يبعثون » في محلّ جرّ مضاف إليه.
[سورة ص (38) : الآيات 80 إلى 81]
قالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81)
(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (من المنظرين) متعلّق بخبر إنّ (إلى يوم) متعلق بالمنظرين.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

---

(1) يجوز أن تكون جملة النداء اعتراضيّة ، والشرط وجوابه مقول القول.

وجملة : « إنّك من المنظرين » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي :
إن رغبت الإنظار فإنك من المنظرين .. والشرط وفعله وجوابه في محل نصب مقول القول.
[سورة ص (38) : الآيات 82 إلى 83]
قالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلاَّ عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83)
الإعراب :
(الفاء) لتعلّق ترتيب الجملة على الإنظار ، (الباء) باء القسم ، والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم (اللام) لام القسم (أجمعين) توكيد للضمير المفعول في (أغوينّهم) « 1 » .

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « (أقسم) بعزّتك ... » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا ، والجملة الاسميّة جواب الشرط المقدّر أي : إن أنظرتني فأنا أقسم ... لأغوينّهم ، والشرط والجواب مقول القول.

وجملة : « أغوينّهم ... » لا محلّ لها جواب القسم.

(82) (إلّا) للاستثناء (عبادك) منصوب على الاستثناء المنقطع – أو المتّصل – (منهم) متعلّق بالمخلصين « 2 » .

[سورة ص (38) : الآيات 84 إلى 85]

قالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (84) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (الحقّ) الأول مبتدأ مرفوع ، والخبر محذوف تقديره منّي « 3 » ، (الواو) اعتراضيّة (الحقّ) الثاني

---

(1) أو حال منصوبة وعلامة النصب الياء.

(2) كثير من المعربين يأبون هذا التعليق لتقدّم معمول الصلة على الموصول ، ولكنّ الأسلوب القرآنيّ لا يمنع ذلك.

(3) أو قسمي ، أوجملة القسم وجوابه ... ويجوز أن يكون الحقّ خبرا لمبتدأ محذوف تقديره أنا ، أو قولي.

مفعول به مقدّم منصوب.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « الحقّ (منّي) » في محل جزم جواب شرط مقدّر أي : إن غووا بك فالحقّ مني ... والشرط وجوابه مقول القول.

وجملة : « أقول ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.

(85) (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (منك) متعلّق بـ (أملأن) ، وكذلك (ممن) ، (منهم) متعلّق بحال من العائد (أجمعين) توكيد معنويّ للضمير في (منك) وما عطف عليه « 1 » ، مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « أملأن ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجملة القسم المقدّرة في محل نصب بدل من الحقّ مفعول أقول « 2 » .

وجملة : « تبعك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

[سورة ص (38) : الآيات 86 إلى 88]

قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (86) إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (87) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (88)

الإعراب :

(ما) نافية (عليه) متعلّق بأجر (أجر) مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول به ثان (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس « 3 » ، (من المتكلّفين) متعلّق بخبر ما « 4 » جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما أسألكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) أجاز الزمخشريّ أن يكون توكيدا للضمير في (منهم).

(2) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(3) أو مهملة ، والضمير (أنا) مبتدأ [.....]

(4) أو متعلّق بخبر المبتدأ أنا.

وجملة : « ما أنا من المتكلّفين » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

(87) (إن) نافية (إلّا) للحصر (للعالمين) متعلّق بذكر – أو بنعت لذكر – .

وجملة : « إن هو إلّا ذكر ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

(88) الواو عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (تعلمنّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ، وقد حذفت لتوالي الأمثال ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ، و(النون) نون التوكيد (بعد) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تعلمنّ) « 1 » .

وجملة : « تعلمنّ ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ، وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة إن هو إلّا ذكر.

الصرف :

(المتكلّفين) ، جمع المتكلّف ، اسم فاعل من تكلّف الخماسيّ ، وزنه متفعّل بضمّ الميم وكسر العين المشدّدة ..

انتهت سورة « ص » ويليها سورة « الزمر »

---

(1) أو متعلّق بالمفعول الثاني لـ (تعلمن) إذا كان العلم على بابه فينصب مفعولين.